وكالة التعلم وعلاقته بالازدهار الاكاديمي لدى طلبة الجامعة

م.د علياء قاسم محمد كاظم الجشعمي

loloz54@yahoo.com

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة / بابل

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف الى :

١.وكالة التعلم لدى طلبة الجامعة.

٢.الازدهار الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

٣. طبيعة العلاقة بين وكالة التعلم والازدهار الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

وتحقيقا لهذه الاهداف تم اختيار عينة من طلبة الجامعة في جامعة بابل اذ بلغ عددهم (٦٠٠) للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)، بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، قامت الباحثة بأعداد مقياس وكالة التعلم والذي تكون من(٢٤) فقرة، كما قامت الباحثة بتبني مقياس الازدهار الاكاديمي ل(عبد الهادي،٢٠٢٢) والذي تكون من(٢٥) فقرة. وبعد استخراج الخصائص السيكومترية لهما من صدق وثبات. تم تطبيق الادوات على عينة البحث واتضح وجود وكالة التعلم، كما يوجد لديهم ازدهار اكاديمي، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين وكالة التعلم والازدهار الاكاديمي وبناء على هذه النتائج توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: وكالة التعلم، التعلم، الازدهار الاكاديمي، الازدهار، طلبة الجامعة.

Learning Agency and Academic Thriving Among University students

Aliaa qaseem muhmmed kadhum aljshaami

Imam AL-kadhum college (IKC) Department Of Human Resources Management /babil

Abstract:

The current research aimed to identify:

1. Learning Agency Among University students.

2. Academic Thriving Among University students.

3. The nature of the relationship between Learning Agency Academic Thriving Among University students.

To achieve these objectives ,a sample of of university students at the University of Babylon was selected, numbering (600) for the academic year (2024-2025). Stratified random sample Proportional distribution . The researcher prepared the learning agency scale, which consisted of (24) paragraphs , The researcher also adopted the a Academic Thriving scale of (Abdul Hadi, 2022), which consisted of (25) paragraphs.. After extracting their psychometric properties of validity and reliability, The tools were applied to the research sample and it became clear that there is Learning Agency, They also have it Academic Thriving, The results also showed a correlation between Learning Agency and Academic Thriving . Based on these results, the researcher reached a set of conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords:Learning Agency, Learning, Academic Thriving, Thriving, University students.

(الفصل الاول)

اولا: مشكلة البحث:

ان الانتقال من البيئة المدرسية الصفية إلى الوسط الجامعي ومؤسساته المتنوعة هنالك العديد من التحديات لأطراف العملية التعليمية .

وتتمثل هذه التحديات باختلاف الوسط الأكاديمي وما يرتبط به من صعوبات اجتماعية: أصدقاء وأساتذة جدد، وصعوبات أكاديمية تتمثل في استراتيجيات التدريس الغير مألوفة ووسط جامعي وأنشطة صفية ولا صفية تختلف عن سابقتها، وواجبات اكاديمية تتطلب القدرة على تنفيذ ما ابتكره الطالب بشكل ممتاز والاستقصاء والمثابرة وايجاد الحلول المناسبة للطالب، بالإضافة إلى زيارات ميدانية، لعل الطلاب باعتبارهم مكونا رئيسا يتأثرون بشكل أكبر بما يلاقونه من ازمات بعضه نفسي وبعضها اجتماعي بالإضافة للمعوقات الأكاديمية ويتجاوز الأمر طلاب المرحلة الأولى إلى من هم في المراحل اللاحقة، نظرا لبعض المهام المتمثلة في انفتاح النسق العلمي (Clinciu, 2013:720).

عندما ينظر المتعلم الى وكالة التعلم باعتبارها مهمة شاقة او نشاطا مفروضا من الخارج، يصبح اقل اندماجا في عملية التعلم ونادرا ما يتخذ خطوات استباقية في رحلته التعليمية، ومن ثم تؤدي هذه التصورات الى انفصال المتعلم عن جوهر عملية التعلم وانخفاض دوافعه،حيث تختلف الصعوبات التي تعيق تنمية وكالة التعلم تبعا لنوع التعلم السائد والمعتمد في بيئة التعلم(Blaschke& Cormier,2021:42).

حيث أن التعليم هو سبيل المجتمعات نحو التقدم والرقي،أصبح الأداء الأكاديمي يحظى باهتمام خاص من قبل مؤسسات التعليم العالي دوليا فقد أصبح فهم العوامل التي تدفع الأداء الأكاديمي للطلاب أمرا مهما للباحثين وواضعي السياسات التعليمية، ونتيجةً لذلك تم التأكيد في الأدبيات على الدور الحيوي لعدد من العوامل مثل: البيئة الأكاديمية، وعادات الدراسة، والمهارات التعليمية، وسمات الشخصية في تحسين الأداء الأكاديمي(Jarihani&Zeinali,2019)، ومن هذا المنطلق يتطلب الأمر الاهتمام بدراسة الازدهار الاكاديمي لدى طلاب الجامعة باعتبارها احد المتغيرات المقاومة للآثار السلبية للضغوط التي يمر بها طالب الجامعة (Howell,2009:1-13) .

كما ان اهم الصعوبات الرئيسية التي تواجه توافق الطلاب مع متطلبات الحياة الجامعية يكمن في الكيفية التي يحققون بها الازدهار الاكاديمي في ظل ما يواجهون من تحديات وضغوط اكاديمية، ويتجاوز الامر طلاب السنة الجامعية الاولى الى من هم في السنوات اللاحقة في الازدهار (Martin,2015: 33).

ومن هنا انبثقت مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي :

هل توجد علاقة ارتباطية بين وكالة التعلم والازدهار الاكاديمي؟

ثانيا: اهمية البحث:

يعد التعلم والتعليم من العوامل المهمة في تحديد نواتج التعلم لدى الطلبة وخاصة التحصيل الدراسي وذلك بهدف معرفة مدى امكانية التنبؤ بمستوى تحصيلهم الدراسي، فأن التعلم هو عملية تتضمن اكتساب المعرفة وتغيير السلوك فلكل طالب اسلوب تعلم خاص به يعتمد على ميوله وخصائصه الجسمية والنفسية والعقلية (Credé & Niehorster,2012:33).

في السنوات الاخيرة جذب مفهوم وكالة التعلم اهتماما كبيرا من قبل الباحثين التربويين في العالم، والتأكيد عليه باعتباره مهما في علم النفس ولجميع المنظومات التعليمية، وتعد وكالة التعلم بمثابة العمود الفقري للتعلم الفعال والهادف، تؤكد على ان المتعلمين بحاجة الى فهم الاهداف المراد تحقيقها بالإضافة الى ما يتطلبه الاداء الجيد فيما يتعلق بتلك الاهداف (Blascke,et al,2021:58) .

وتأتي أصول وكالة التعلم كمصطلح حديث من أعمال العديد من المنظرين المؤثرين مثل باندورا(Bandura) ، وعلى الرغم من أن نظرية باندورا المعرفية الاجتماعية لم تشير صراحةً إلى مصطلح "وكالة التعلم/ وكالة المتعلم" ولم نستخدمه إلا أنها وضعت أسس فهم الوكالة البشرية في سياقات عمليتي التعليم والتعلم، حيث يستمد البناء النظري لوكالة التعلم الكثير من أفكار باندورا وخاصة المكونات الأساسية الأربعة للوكالة وهي : النية(Intention) ، والتفكير المسبق (Forethought) ، والتفاعل الذاتي(Self–Reactiveness) ، والتأمل الذاتي–(Self Reflectiveness)حيث توفر هذه المكونات فهما شاملاً لكيفية تفاعل المتعلمين مع تجارب التعلم الخاصة بهم وتشكيلها (Bandura,1977:199).

يمارس الطلبة وكالة التعلم من خلال قدرتهم على تنظيم عملياتهم المعرفية والعاطفية والسلوكية اثناء تفاعلهم مع عوامل البيئة، حيث يعد التعليم سهل التنفيذ لمن يستثمرون في اقتصاد المعرفة، لان التعليم الرسمي في المجتمعات الحديثة كان يجري بالطريقة التقليدية في الفصل الدراسي، وتحت اشراف الاساتذة وداخل انظمة متحكم بها(Code,2020:19) . ومع ذلك فأن وفرة الاتصالات بالأشخاص والمعلومات التي رافقت ظهور الشبكات عبر الانترنت قد ادت الى ظهور اطر نظرية / مفاهيمية اطلقت العنان لعصر جديد من التعلم ومكنت من قدرة غير مسبوقة للمتعلم على التصرف (Mbati,2017: 6).

بالإضافة الى ذلك فقد ادت التقنيات الحديثة عبر الانترنت الى خلق بيئات جديدة وشبكات تعزز فاعلية المتعلم من خلال التواصل والتعاون والابداع والمشاركة في عمليات التعلم، يوفر هذا المناخ للمتعلمين فرصة لإنشاء بيئة تعليمية خاصة بهم ويمنحهم مزيدا من الاستقلالية، ويمنحهم ايضا مزيدا من المسؤولية، كما يعتمد على الدافع الجوهري للمتعلم للمعرفة والتعلم (Downes,2019:118).

وعندما يستثمر الطلاب قدرا هائلا من الوقت، الجهد، والطاقة في أداء المهام والأنشطة الأكاديمية، ويسعون لاستغلال أفضل ما لديهم من قدرات وإمكانات، وعندما يتحملون مسؤولية تعلمهم، تكون لديهم فرص جيدة للتحقيق الازدهار الأكاديمي Hattie & (Anderman,2013:280).

ويعزز الازدهار الأكاديمي من قدرة طلاب الجامعة على مواجهة التحديات الأكاديمية من خلال دعم التوجه الإيجابي، والنظرة المتفائلة، والتي تمكن الطلاب من التعامل مع التحديات بفاعلية، والاستفادة النشطة من تجارب التعلم في مجالات الحياة المختلفة(Schreiner,2018:12).

يتميز الازدهار الاكاديمي بكل ما ينفع الطالب في نطاق تطوير طاقاته الشعورية والذهنية ذاتيا، والممارسة على كيفية ايجاد الحلول واستعمال اساليب مقابلة الاوضاع المجهدة والتقدم بمساعدة الآخرين والعطاء من أجل ازدهار الجماعة، وفي هذا الوضع يتسم الفرد بالاحساس

بالفرح والتمني والتضحية والحب وإسعاد العامة من الناس (Ryff,1989:9,10).الازدهار الاكاديمي هو وصف الحالة الايجابية والسلامة النفسية ذات الطاقة الايجابية التي تسمح باختبار واسع الهدف، وهو حالة يشعر الناس فيها بمشاعر ايجابية وأداء نفسي ايجابي وأداء اجتماعي ايجابي في معظم الأوقات . وكذلك يعنى بالوصول الى الوجود الهانئ والدنيا المنهمكة والتمتع في العمل المتقن(Datu,2018:33-34).

إن زيادة الازدهار يعزّز من اقدام الشخص على الاكتشاف والاستحواذ، فإن الحالة المزاجية الايجابية تزيد من القدرة على الملاحظة والوعي والتفكير الابتكاري والتفكير الكامل، وخلاف ذلك فالحالة المزاجية السلبية تؤدي الى عدم الانتباه وضيق التفكير، ومن ثم فأن طرق التفكير الايجابية والسلبية مؤثرة في المواضع الصحيحة، لذا من الضروري تقوية الازدهار الاكاديمي من حيث السعي على تنمية اجزاءه وابعاده لأنه يعد طريقة مهمة للحد من الفوضى والحالات المرفوضة، ووسيلة لزيادة القبول عن الحياة ولتطوير التعلم وتقدمه (Seligman, 2011:78).

الأهمية النظرية:

-ندرة البحوث والدراسات العالمية والعربية التي تناولت متغيرات البحث الحالي، وكذلك العلاقة بينهما على حد علم الباحثة .

-قد توفر نتائج البحث الحالي الى وجهات نظر جديدة تفيد في تفسير السلوك لعينة البحث .

الأهمية التطبيقية:

- قد توفر نتائج البحث الحالي قاعدة معلومات، تساعد على اقامة ورش تدريبية، لرفع مستوى وكالة التعلم، الازدهار الاكاديمي .

- يعنى البحث الحالي بشريحة مهمة وهم المتعلمون اذ يعدون المنطلق الاساسي في التعليم في الحرم الجامعي كونهم قادة المجتمع وتطوره وارتقاءه .

ثالثا: اهداف البحث :

يعنى البحث الحالي التعرف الى :

١. وكالة التعلم لدى طلبة الجامعة.

٢. الازدهار الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

٣. طبيعة العلاقة الارتباطية بين وكالة التعلم والازدهار الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

رابعا: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي طلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية من كلا الجنسين (الذكور – الاناث) والتخصص (العلمي – الانساني) للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) .

خامسا: تحديد المصطلحات:

١. وكالة التعلم (Learning Agency):

عرف لارسن فريمان واخرون (2021) Larsen–Freeman et al: وكالة التعلم بأنها قدرة المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه، وتشمل قدرته على اتخاذ القرارات، والتصرف وفقاً للبيئة التعليمية، والتفكير في رحلة التعلم الخاصة به، بما يمكّنه من تشكيل خبراته ونتائجه التعليمية (Larsen–Freeman et al,2021:133).

- **تبنت الباحثة التعريف النظري ل(لارسن وزملاؤها) في البحث الحالي.**

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس وكالة التعلم الذي اعدته الباحثة في هذا البحث .

٢. الازدهار الاكاديمي Academic Thriving:

عرفها (عبد الهادي، ٢٠٢٢) : حالة إيجابية تعبر عن شعور الطالب بالحيوية الذاتية، والاستفادة من تجارب التعلم، والتوجه الإيجابي لاكتساب المعرفة والمهارات لإنجاز المهام والأنشطة الأكاديمية (عبد الهادي، ٢٠٢٢: ٦٣).

- **تبنت الباحثة التعريف النظري ل(عبد الهادي) في البحث الحالي.**

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الازدهار الاكاديمي المعتمد في هذا البحث .

(الفصل الثاني)

الاطار النظري

اولا: وكالة التعلم :

تشير وكالة التعلم إلى امتلاك المتعلم لزمام عملية تعلمه، وتمكنه من السيطرة على رحلته التعليمية بدءا من تحمل مسؤولية تعلمه مرورا باتخاذ قرارات مقصودة في بيئات التعلم بناء على المعنى والقيمة التي يمنحها للمهام والأنشطة والتحديات التعليمية وبما ينعكس على تشكيل خبراته ونتائجه التعليمية، ولوكالة التعلم أربعة أبعاد رئيسة وهي: النية (Intentionality) ، والتفكير المسبق(Forethought) ، والتنظيم الذاتي(Self–Regulation) ، والكفاءة الذاتية وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد:

١. نية التعلم :

النية هي وعي وإرادة للتصرف بطريقة محددة بناء على فكرة أو حالة ذهنية، وتتسم الأفعال المدعومة بالنية بتمكين المتعلم من التنبؤ بتصرفاته بمرور الوقت من خلال الكفاءة المخططة التي تتيح له اختيار البيئات المتوافقة مع أهدافه وقيمه، وتلعب النية دورا رئيسيا في تنقل المتعلم بنجاح داخل مساحات التعلم غير التقليدية، حيث تتطلب هذه المساحات ممارسة مهارات اتخاذ

القرار والمبادرة في تخطيط مسارات التعلم، تتحقق النوايا من خلال الاعداد والتخطيط، حيث يتضمن التخطيط مدى قيام الافراد باتخاذ قرارات اندفاعية، ويظهر الطلاب قدرة مخططة على اختيار البيئة الاجتماعية التي تتوافق مع اهدافهم وقيمهم وسلوكهم، تساعد هذه الطلاب على اظهار وكالة التعلم بطريقة منظمة بمرور الوقت .

٣. التفكير المسبق:

التفكير المسبق للمتعلمين هو القدرة على توقع نتائج الافعال وفرص التعلم والتحديات، مما يجعله عاملاً رئيسيا في ممارسة وكالة التعلم بنجاح، حيث تحفز الطلبة انفسهم ويوجهون افعالهم تحسبا للمستقبل، ويتسم المتعلمون ذوي الدوافع الداخلية المرتفعة بأنهم أكثر استباقية في هيكلة وقتهم الدراسي، والاندماج في موضوعات المقرر بشكل فعال، ويستفيدون من أماكن التعلم غير التقليدية من خلال الاندماج في استكشاف مستقل ومشاريع تعاونية، ويشاركون بشكل أكبر في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، وشعور المتعلم بإمكانية تحمل مسؤولية التغيرات التي تطرأ على حياته نتيجة دراسته(Kazin,2022:12).

٤. التنظيم الذاتي :

هو قابلية الفرد على تنظيم سلوكه بطريقة تصور النتائج وتفسير التغيرات المصاحبة بطريقة عمليات التنظيم الذاتي وليس فقط بطريقة الربط بين المثير والاستجابة (Bandura, 1989:730) ويرى زيمرمان أن التنظيم الذاتي" جهد منظم لتوجيه الأفكار والمشاعر والأفعال لتحقيق الأهداف" في حين يجد بياجيه أن قدرة الفرد على التنظيم الذاتي جزء من التطور العقلي، وأن التنظيم الذاتي يتقدم ويرتقي بفعل التواصل الدائم بين الانسان والبيئة، ولقد حدد بياجيه ثلاثة فئات من تنظيم الذات هي :

تنظيم الذات المستقل، ويتم هنا تنظيم الأداء أثناء عملية اكتساب المعرفة، ويقوم الفرد بتعديل أعماله وسلوكياته تنظيم الذات المؤثر، ويشير إلى قدرة الفرد على اختيار المقترحات وتنفيذها.

تنظيم الذات الواعي، ويشير إلى قدرة الشخص على الصياغة العقلية للنظريات القابلية للاختبار، وفي هذا التنظيم تظهر قدرة الفرد على التفكير التأملي وتوضيح ما وراء المعرفة (Zimmerman,2000:32) .

٥. الكفاءة الذاتية :

اعتقاد الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ بعض السلوكيات التي تكون ضرورية من أجل تحقيق الهدف، أنها الهوية التي يمتلكها الشخص بخصوص ايمانه في طاقاته ومؤهلاته وكفاءاته والتهيئة لتطبيق المهارات الادراكية والاجتماعية والانفعالية، التي لديه من أجل مواجهة الضغوط والعبء الذي يؤثر على حياته والتعامل معها والهيمنة عليها، حيث أن الكفاءة الذاتية هي

ميكانزم لشرح سلوك الفرد وتعرف بإدراك الشخص لقدرته على أداء السلوك ويلاحظ أن المستوى المرتفع من كفاءة الذات الشخصية ترتبط بمفهوم الذات الإيجابي (Bandura,1994: 73) .

ثانيا: الازدهار الاكاديمي:

تزداد المتطلبات الجامعية مع تقدم الطلاب، وانتقالهم من سنة دراسية لأخرى في المرحلة الجامعية، وبالتالي تزداد أعباءهم، وخلال هذه التحولات يواجه الطلاب تجارب إيجابية، وأخرى سلبية، ومع ذلك فهناك دائما فرص متعددة لتحقيق الازدهار(Rjavec et al,2018:100)

وقد حظي مفهوم الازدهار بحرص ورعاية وشغف من قبل العلماء، إذ يرتبط بتقدم الانجاز وجدارته واتقانه سواء على المستوى الأسري أو العملي، اذ يتصل بالعلاقات الإيجابية التي تتصف بالإسناد الاجتماعي، والحفاظ على التفاؤل او اليقين نحو الشخصية والآخر، والمرونة النفسية، والكفاءة الذاتية، والتحمل في المصاعب والمواقف المعارضة، ووجود غرض من الحياة وسبيل نحو النجاح وتحقيق المسعى والإصرار عليه، والتمكن والاستفادة من خبرات الماضي (Hone et al., 2013, 134).

ويعتبر الازدهار الاكاديمي من المفاهيم التي تعزى لعلم النفس الإيجابي بقضاياه العديدة التي تهتم محاسن الانسان، ونشاطه والاجتهاد لتحقيق ذاته، وتطوير حياته في جميع المستويات الاكاديمية والاجتماعية والعقلية . حيث يشير (Nelson)إلى توجه البحوث في المجال النفسي حديثا نحو تناول الميزات القوية والمتفوقة والصفات الحسنة لدى الإنسان (Nelson,2015: 128).

ودراسة الأسباب العامة والمكنونة وراء احساس الناس بالقناعة والقبول عن الوجود والادراك الشخصي والاحساس بالاستقلالية واحترام الذات وتقبلها والتقدير الإيجابي للذات، وتشير هذه الخصائص إلى مفهوم الازدهار الاكاديمي وتمتع الفرد بمؤشرات الصحة النفسية الإيجابية، ويرتبط مفهوم الازدهار الأكاديمي بمفهوم الرفاهية الأكاديمية، فكلا المفهومين من أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي، وكلاهما يؤكد على أهمية الدوافع الأكاديمية، والعمليات النفسية التي تؤدي إلى سلوكيات النجاح في الدراسة، كما يرتبط مفهوم الازدهار الأكاديمي بالكفاءة الذاتية، والسلوكيات التي تساعد الطلاب على المثابرة عند مواجهة التحديات الأكاديمية، والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية (Kinzie, 2020, P.6).

ويشير دينر(Diener,2010) الى الازدهار الاكاديمي هو مفهوم اكثر رقيا وعمومية من الرفاهية الاكاديمية لأنه لا يختصر على المقومات الذاتية للفرد كالكفاءة والتفاؤل والحيوية والاندماج بل يتضمن جوانب موضوعية واجتماعية أخرى كالعلاقات الاجتماعية الإيجابية والشعور بمعنى الحياة والانجاز .(Hone,2013:77)، فهو مفهوم يتعدى مستوى السعادة

والرفاهية وعلى هذا يعتمد الازدهار الاكاديمي على تمتع الفرد لمستويات عالية من رأس المال النفسي وراس المال الاجتماعي(Diener et, al,2010:76-197).

ويشمل مفهوم الازدهار خبرة الفرد وتطلعه لتحقيق اهدافه في الحياة، واحساسه بالانسجام النفسي، وبالتالي ينخفض احساسه بالتوتر، وتزيد نسبة القناعة وتقبله للحياة والطمأنينة النفسية (Leary et al., 2007:887) . حيث يعد الازدهار نتاج السعي والمشاركة الإيجابية المؤثرة في الافراد التي تجلب الابتهاج والهناء من خلال تنفيذ الأهداف والتفاعل والمشاركة مع الأخرين . فالازدهار الاكاديمي هو أكثر تقدما وسموا ونهضة وشمولا من السعادة وطيب العيش، لأنه لا يتحدد بالمكونات الجوهرية للفرد كالقدرة والفاعلية والابتهاج والاندماج ومفهوم الذات إنما يشمل جوانب الاستقلالية و اخرى كالعلاقات الاسرية ذات البهجة والعطاء الاجتماعي والحياة ذات المعنى، كما يسهم الازدهار في التنبؤ بالتوافق النفسي، والرضا عن الحياة (عبد الهادي،٢٠٢٢: ٤٣).

ويتمتع الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من الازدهار الأكاديمي بمستويات مرتفعة أيضا من الأداء الأكاديمي، كما أن لديهم تصورات إيجابية عن قيمة التعلم، ورضا عن الحياة الجامعية، وهم يسعون لمراقبة تقدمهم بتركيز الاهتمام على أهدافهم التعليمية والشخصية، مما يعزز شعور بالرفاهية النفسية والأكاديمية.(Conn, 2017, p.143)

ويستثمر الطلاب المزدهرون أكاديميا الجهد للوصول إلى أهدافهم من خلال إقامة روابط بين ما يتعلمونه ومعرفتهم السابقة ذات الصلة بعملية التعلم، وهم يستخدمون مكامن قوتهم لمواجهة التحديات، ويستثمرون جهودهم لتحقيق أهدافهم، كما أن لديهم قدرة على إدارة وقت التعلم على الرغم من المطالب المتعددة (Llewellyn& Marius,2014:92).

❖ **مكونات الازدهار الأكاديمي:**

اختلف العلماء والباحثين في تحديد مكونات الازدهار الأكاديمي؛ بسبب حداثته على الرغم من وضوح بنيته الاصطلاحية ومؤشراته السلوكية، الآتية:

١. الوجدانات الإيجابية Positive Emotions :هي الوجدانات التي تدوم طويلاً وبشكل عميق، والمرتبطة بالاستمتاع، والحصول على نظرة متفائلة، كذلك الوجدانات التي تأتي من التحفيز الفكري، والإبداع.

٢. الاندماج Engagement : يتعلق بالتجارب والأنشطة التي تمتص الموارد المعرفية والعقلية للتلميذ في الوقت الحاضر، كما يقترن بالشعور بأن الوقت لا يزال متاحا، ويتجلى في تدفق التلميذ في النشاط الذي يقوم به.

٣. العلاقات الإيجابية Positive Relationships :أي العلاقات القائمة على الروابط الحميمة والودودة مع الآخرين، وهي العنصر الأكثر تأثيرا في سعادة التلميذ، ورفاهيته.

٤. المعنى Meaning : يتعلق هذا المكون بالشعور بأن التلميذ مرتبط بشيء كبير.

٥. الإنجاز: Achievementيرتكز هذا المكون على أن النجاح يساهم في ازدهار التلميذ(Gokcen.et al,2012:125).

(الفصل الثالث)

منهجية البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث :

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي– الدراسات الارتباطية – دراسة العلاقات الارتباطية، كونه أحد أساليب البحث العلمي، الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، اذ يتركز اهتمامه على وصف الظاهرة، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظاهرة أخرى.

ثانيا: مجتمع البحث:

مجتمع البحث يتمثل بجميع طلبة جامعة بابل المستمرين في الدراسة الصباحية خلال العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). في جميع الكليات البالغ عددها (١٩)، (١١) منها ذات تخصص علمي و(٨) ذات تخصص إنساني. وقد بلغ مجموع أفراد مجتمع البحث (٢٠٤٢٣) طالباً وطالبة، (٨١٤٥) منهم ذكوراً و(١٢٢٧٨) إناثاً. والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) مجتمع البحث موزع حسب الكلية والتخصص والجنس

ت	اسم الكلية	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
١	الطب	علمي	٣٥٣	٧١٩	١٠٧٢
٢	طب الأسنان	علمي	٢٦٧	٤٠٨	٦٧٥
٣	الهندسة	علمي	٥٦٥	٩٢٩	١٤٩٤
٤	هندسة المواد	علمي	١٥٨	٣٠٩	٤٦٧
٥	الهندسة المسيب	علمي	٦٤	٤٢	١٠٦
٦	العلوم	علمي	٤٥٢	٦٨٠	١١٣٢
٧	تكنولوجيا المعلومات	علمي	١٥٧	٣٢١	٤٧٨
٨	الصيدلة	علمي	٢١١	٥٦٤	٧٧٥
٩	العلوم للبنات	علمي		٩٢٣	٩٢٣
١٠	التمريض	علمي	٨٨	٣٤٠	٤٢٨
11	التربية للعلوم الصرفة	علمي	٣٤٩	٤٣٠	٧٧٩
12	الإدارة والاقتصاد	إنساني	٥٢٣	٣٦١	٨٨٤
١٣	التربية البدنية وعلوم الرياضة	إنساني	٥٣٠	٧٠	٦٠٠
١٤	الفنون الجميلة	إنساني	٥٩٠	٧٧٩	١٣٦٩

١٥	القانون	إنساني	٥٧١	٤٩٢	١٠٦٣
١٦	التربية للعلوم الإنسانية	إنساني	١١٨٧	١٨٧٥	٣٠٦٢
١٧	التربية الأساسية	إنساني	١٤٣٠	١٨٦١	٣٢٩١
١٨	الآداب	إنساني	٤٠٩	٧٢٢	١١٣١
١٩	الدراسات القرآنية	إنساني	٢٤١	٤٥٣	٦٩٤
المجموع الكلي*		١٩ كلية	٨١٤٥	١٢٢٧٨	٢٠٤٢٣

ثالثا: عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٦٠٠) طالباً وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب(٢٣٦) طالباً و(٣٦٤) طالبة، موزعين حسب الجنس والتخصص وبلغ مجموع طلبة التخصص الانساني (٣٤٨) طالب وطالبة بينما كان عدد طلبة التخصص العلمي (٢٥٢) طالب وطالبة وهم يشكلون نسبة (٢.٩٤ %) من مجتمع البحث . والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)عينة الكليات موزعة حسب الكلية والتخصص والجنس

ت	اسم الكلية	القسم	ذكور	اناث	العدد
١	التربية الاساسية	اللغة الانكليزية	٣٤	٥٣	٨٧
		التربية الخاصة	٣٤	٥٣	٨٧
٢	الدراسات الاسلامية	علوم القرآن	٣٤	٥٣	٨٧
		لغة القرآن	٣٤	٥٣	٨٧
٣	العلوم	الكيمياء	٢٥	٣٨	٦٣
		علوم الحياة	٢٥	٣٨	٦٣
٤	تكنولوجيا المعلومات	برامجيات	٢٥	٣٨	٦٣
		شبكات المعلومات	٢٥	٣٨	٦٣
المجموع الكلي			٢٣٦	٣٦٤	٦٠٠

رابعا: أدوات البحث :

اولا: مقياس وكالة التعلم :

يتكون مقياس وكالة التعلم من (٢٤) فقرة، وكانت بدائل الاستجابة هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، تنطبق علي ابداً). وتعطى لها اوزان من (٥-١) للفقرات التي تسير باتجاه المقياس وبالعكس .

* تم الحصول على البيانات من قسم الاحصاء في الجامعة.

١-صوغ فقرات المقياس:

قامت الباحثة بأعداد مقياس وكالة التعلم، باتباع الخطوات الاتية:

- صياغة الفقرات بصورتها الأولية.
- عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين .
- تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي .
- إجراء التحليل الإحصائي للفقرات .

٢- الصدق الظاهري:

قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس المتكونه من (٢٤) فقرة على متخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٦) محكما وذلك للتحقق من مقدار صلاحية الفقرات المقترحة وذلك في استمارة اعدت لهذا الغرض، وبعد استرجاع الاستمارات من الاساتذة المحكمين تم تحليل آرائهم بشان صلاحية كل فقرة، وحصلت موافقة الاساتذة المحكمين على جميع الفقرات مع اجراء التعديلات المقترحة لبعض الفقرات والتي حصلت على نسبة (٨٠%) فاكثر اذ ان هذه النسبة تعد معيارا" لقبول الفقرة.

٣- **صدق البناء:** للتحقق من صدق البناء استخدمت الباحثة اسلوبين هما:

أ- القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين (Extremist Groups method) :

لإيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس وكالة التعلم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (٦٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح الاستمارات تبعت الخطوات التالية:

١-تحديد الدرجة الكلية لفقرات المقياس.

٢-ترتيب الدرجات تصاعديا من أعلى درجة الى أدنى درجة منها، وفرز نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا من الاستمارات وعددها (١٠٨) استمارة وهي الاستمارات التي حصل أفرادها على أعلى درجة في الإجابة على مقياس وكالة التعلم، وفرز نسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا من الاستمارات وبلغ عددها (١٠٨) إستمارة كذلك، وهي الإستمارات التي حصل أفرادها على أدنى درجة في الإجابة على مقياس وكالة التعلم، وبهذا بلغ عدد أفراد كلا المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (٢١٦) مستجيباً.

٣-تطبيق الاختبار التائي (t -Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وفي ضوء هذا الإجراء كانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)القوة التميزية لفقرات مقياس وكالة التعلم بطريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٨٢٤	١,٠٣٠	٣,١٩٤	١,٤١٧	٣,١٧٤	دالة
٢	٣,٥٩٢	١,٠٣٢	٢,٩٦٢	١,٤٢٦	٣,٦٩٧	دالة
٣	٣,٩٤٤	١,٢٥١	٢,٨٤٢	١,٤٨٦	٥,٨٩٣	دالة
٤	٣,٩٤٤	١,١٤٢	٢,٨٧٣	١,٤٢١	٦,١٢٠	دالة
٥	٤,٢٩٢	١,٠٨٨٣	٣,٠٨٣	١,٤٠٨	٦,٨٦٥	دالة
٦	٤,١٤٤	٠,٩١١٥	٢,٧٧٧	١,٤٦١	٨,٥٤٥	دالة
٧	٤,٠٤٢	١,٠٧٩٨	٢,٨٦١	١,٤٦٩٠	٦,٧٥٥	دالة
٨	٤,٠٠٩	١,٢٨٦	٢,٩٧٢	١,٤٨١٧	٥,٤٩٢	دالة
٩	٤,١٠١	١,٠٢٢	٢,٨٦١	١,٤١٧٢	٧,٣٧٨	دالة
١٠	٤,٣٠٥	١,١١٤	٢,٩٠٤	١,٥٣٧٩	٧,٦٥٠	دالة
١١	٣,٩٢٥	١,٠٣٨	٢,٩٤٤	١,٣٩٣١	٥,٨٦٩	دالة
١٢	٣,٥٨٣	١,٣٨١	٢,٨٧٣	١,٤٥٣٩	٣,٦٩٤	دالة
١٣	٤,٠٢٧	١,٠٨٠	٢,٩١٦	١,٤٨٥٩	٦,٢٨٥	دالة
١٤	٣,٨٧٩	١,٠٥٦	٢,٧٦٥	١,٤٨٤٩	٦,٣٢٤	دالة
١٥	٤,٠٥٥	١,٠٤٨	٢,٩٧٢	١,٥٠٥	٦,١٤٩	دالة
١٦	٣,٩٨١	١,٢٣٣	٣,٠١٨	١,٥٢٨	٥,١٠٣	دالة
١٧	٤,١٢٣	١,٠٢٩	٢,٩٥٧	١,٣٨٣	٧,٠٣٦	دالة
١٨	٤,٠١٥	١,٠٩٣	٢,٨٧٦	١,٤١٣	٦,٦٢٦	دالة
١٩	٣,٤٥٧	١,٤٤٢	٢,٩١٦	١,٥١٨	٢,٦٧٤	دالة
٢٠	٣,٤١٤	١,٥١٣	٢,٩٧٢	١,٣٤٦	٢,٦١٠٢	دالة
٢١	٣,٩٨١٤	١,١٩٧	٣	١,٥٢٩	٥,٤٧٠٦	دالة
٢٢	٣,٨٤٠	١,٠٣٦	٣,٠٥٥	١,٤٤٠	٤,٤٠٢	دالة
٢٣	٣,٤٨٤	١,٤٨١	٢,٨٩١	١,٤٨٧	٢,٨٨٣٧	دالة
٢٤	٣,٥٩٥	١,٠٣٥	٣,٢٠٧	١,٥١٧	٢,٢٤٥	دالة

٤-اسلوب الإتساق الداخلي (Internal Consistency Method): تم التحقق من الاتساق الداخلي باستخدام ثلاث اساليب هي :

١-اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

وباستعمال البيانات ذاتها في عينة التحليل الاحصائي، حسب معامل ارتباط بيرسون(Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٤) يوضح ان معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس مقبولة مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٠٨٩) .

الجدول (٤)علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس وكالة التعلم

تسلسل الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	٠,٣٠٨	١٣	٠,٤٧١
٢	٠,٣٦٠	١٤	٠,٥٠٢
٣	٠,٣٤٥	١٥	٠,٥١٠
٤	٠,٣٣٧	١٦	٠,٣٤٢
٥	٠,٣٥٨	١٧	٠,٤٩٩
٦	٠,٣٧٢	١٨	٠,٤٥٠
٧	٠,٤٥٠	١٩	٠,٤٥٠
٨	٠,٣١٩	٢٠	٠,٣٦٤
٩	٠.٤١٧	٢١	٠.٣٥١
١٠	٠.٣٧٧	٢٢	٠.٣٦٧
١١	٠.٤٢٨	٢٣	٠.٤٤٧
١٢	٠.٤٤٤	٢٤	٠.٣٩١

٢-أسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه :

يهدف هذا الأسلوب إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، اتضح أن قيم معامل الارتباط المحسوبة، دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) إذ تبلغ القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨)، وبهذا تقبل جميع الفقرات وفق جدول (٥).

جدول (٥)معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه لمقياس وكالة التعلم

الفقرات	معامل الارتباط	٠,٠٥	الفقرات	معامل الارتباط	٠,٠٥
١	٠,٣٦٧	دالة	13	٠,٣٨١	دالة
٢	٠.٥١٣	دالة	14	٠,٣٧٩	دالة
٣	٠,٥٣٠	دالة	15	٠,٣٧٣	دالة
٤	٠,٤٠٧	دالة	16	٠,٣٥٩	دالة

٥	٠,٤١٨	دالة	17	٠,٤٩٩	دالة
٦	٠,٤٧٦	دالة	18	٠,٣٩٧	دالة
٧	٠,٤٠٣	دالة	19	٠,٣٦٩	دالة
٨	٠,٣٨٢	دالة	20	٠,٣٧٩	دالة
٩	٠,٣٨٥	دالة	21	٠,٥٤٨	دالة
١٠	٠,٤٥٣	دالة	22	٠,٦٥٣٤	دالة
١١	٠.٤٨٨	دالة	23	٠.٥٢٢	دالة
١٢	٠,٥٥٧	دالة	24	٠,٣٦٧	دالة

٥-الثبات:

أ-طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (Test – Retest Method):

يسمى معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار Stability وقامت الباحثة بعد تطبيق مقياس وكالة التعلم لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة التي بلغت (٤٠) طالباً وطالبة جامعية، وبعد مدة من التطبيق الأول للمقياس تم إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بفاصل زمني قدره أسبوعان وبعد استخدام (معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient) لتعرف العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني فتبين إن معامل الثبات يساوي (٠.٨٢)، وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات المستجيبين على مقياس وكالة التعلم .

ب-طريقة ألفا – كرونباخ (Alpha–Cronbach Method):

لحساب معامل ثبات مقياس وكالة التعلم على وفق طريقة ألفا – كرونباخ استثمرت الباحثة درجات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات فظهر إنه يساوي (٠.٨٥) ويعد هذا مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس وكالة التعلم .

ثانيا: الازدهار الاكاديمي:

١- صوغ فقرات المقياس:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات الصلة، والإطار النظري للازدهار الاكاديمي تبنت الباحثة مقياس (عبدالهادي، ٢٠٢٢) والذي تكون من (٢٥) فقرة ووضعت له خمسة بدائل **(تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً)** وتعطى الاوزان (٥, ٤ , ٣ , ٢ , ١) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية.

٢-الصدق الظاهري:

وبعد ان تم صياغة الفقرات وتنظيم المقياس بصورتها الاولية من (٢٥) فقرة ملحق، عرضت على (٢٥) محكما من المختصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض فحص الفقرات منطقيا وتقدير صلاحيتها في قياس ماعدت لقياسة كما تبدو ظاهريا من حيث ملائمتها ومناسبتها لعينة البحث، وهل صياغتها مناسبة ام تحتاج الى تعديل. واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٥%) فاكثر بين المحكمين للابقاء على الفقرة او حذفها او تعديلها وهي تقابل قيمة دالة باعتماد مربع كاي بين الموافقين وغير الموافقين على الفقرات ولصالح الموافقين وفي ضوء ارائهم وملاحظاتهم تم قبول جميع الفقرات .

٣- **صدق البناء:** تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال اسلوبين هما:

أ- القوة التمييزية باسلوب المجموعتين الطرفيتين:

تم استعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الازدهار الاكاديمي، وذلك بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٦٠٠) طالباً وطالبة. وكالآتي:

١. تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية له.

٢. رتبت الدرجات تنازلياً من الأعلى الى الأدنى.

٣. حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا.

٤. بلغ عدد الأفراد (١٠٨) في المجموعة العليا والعدد نفسه (١٠٨) في المجموعة الدنيا أي بمجموع (٢١٦) طالباً وطالبة.

وبعد اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، تبين أن جميع فقرات الازدهار الاكاديمي كانت مميزة اذ تراوحت درجاتها بين (٣.٥٩٨ – ١٠.٣٣٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) والجدول (٦) يوضح القوة التمييزية.

٥. اختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا، وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من الفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) الازدهار الاكاديمي .

جدول (٦) القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياس الازدهار الاكاديمي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة *
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	3.870	1.1114	2.037	0.8419	13.66

*القيمة التائية الجدولية تساوي ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥ وبدرجة حرية ٢١٤

٢	4.074	1.0652	1.833	0.7794	17.64
٣	4.074	1.1082	1.990	0.9016	15.15
٤	3.944	1.1176	1.935	0.8783	14.68
٥	3.833	0.6767	2.037	0.9756	15.72
٦	3.990	0.6627	2.092	0.9021	17.62
٧	3.713	0.8970	1.698	0.8421	15.32
٨	3.805	0.7032	1.898	0.9366	16.923
٩	3.8981	0.8081	2.0463	0.9005	15.906
١٠	3.9074	0.6632	2.0561	0.8559	17.736
١١	4.0093	0.7168	1.9444	0.8736	18.988
١٢	4.2315	0.8604	1.9907	0.8806	18.913
١٣	4.0370	0.9365	1.9630	1.0039	15.699
١٤	3.527	0.901	1.888	0.801	14.124
١٥	3.453	0.857	1.925	0.861	13.059
١٦	3.592	0.875	1.685	0.838	16.345
١٧	3.490	0.880	1.740	0.835	14.979
١٨	3.537	0.847	2.296	1.095	9.307
١٩	3.620	1.091	2.453	1.035	8.059
٢٠	3.787	0.8652	2.305	1.045	11.346
٢١	3.370	1.0193	2.481	1.187	5.902
٢٢	3.287	1.0682	2.518	1.139	5.113
٢٣	3.453	0.9411	2.629	1.124	5.842
٢٤	3.305	1.0542	2.453	1.130	5.727
٢٥	3.537	0.9112	2.342	1.208	8.200

ب-الاتساق الداخلي:

تكمن الأهمية الإحصائية للاتساق الداخلي في معرفة ما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، وباستخدام **أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة المستجيبين على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجتهم الكلية فقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٦٠٠)استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل الإحصائي، وعند مقارنتها بقيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، نجد أن جميع فقرات المقياس دالة احصائياً.

جدول (٧)قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الازدهار الاكاديمي

الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٤٤٢	دالة	١٤	٠,٣١٠	-
٢	٠,٣٨٩	دالة	١٥	٠,٤١٨	دالة
٣	٠,٤٣٨	دالة	١٦	٠,٣٨٩	دالة
٤	٠,٣٤٦	دالة	١٧	٠,٣٩٦	دالة
٥	٠,٣٤٥	دالة	١٨	٠,٣٤٦	دالة
٦	٠,٣٥٢	دالة	١٩	٠,٥٦٧	دالة
٧	٠,٣٣٤	دالة	٢٠	٠,٤٢٥	دالة
٨	٠,٤١٢	دالة	٢١	٠,٤٠٥	دالة
٩	٠,٣٤٠	دالة	٢٢	٠,٣٩٥	دالة
١٠	٠,٣٦١	دالة	٢٣	٠,٣٤٤	دالة
١١	٠,٤٣٩	دالة	٢٤	٠,٣١٧	دالة
١٢	٠,٤٢٥	دالة	٢٥	٠,٥٢٤	دالة
١٣	٠,٥٤٦	دالة			

٤-ثبات المقياس Scale Reliability:

يعد الثبات احد الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية، وقد تم استخراج الثبات بطريقتين:

أ . طريقة الاختبار_ إعادة الاختبار Test_ Re_Test : تم حساب معامل الثبات على وفق هذه الطريقة من خلال إظهار العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ولقياس ثبات المقياس طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة باستعمال معامل ارتباط بيرسون فقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٧).

ب-طريقة الفاكرونباخ:

للتحقق من الثبات تم اعتماد طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا ـ كرونباخ (Alpha Cronbach –) وهي من أكثر المعادلات شيوعا في حساب الثبات بهذه الطريقة اذ تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها، وقد عمدت الباحثة الى إخضاع جميع استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٦٠٠) استمارة للتحليل، وقد كانت قيم معامل الثبات (٠.٨٣) .

٥-وصف المقاييس:

المتغير	اعلى درجة محتملة	ادنى درجة محتملة	المتوسط الفرضي	عدد الفقرات
وكالة التعلم	120	24	72	٢٤
الازدهار الاكاديمي	125	25	75	٢٥

(الفصل الرابع)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف الى وكالة التعلم لدى طلبة الجامعة.

بعد حساب المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري لعينة البحث لمقياس وكالة التعلم . من خلال تحليل استجابات الطلبة، وتم الاستعانة بالاختبار التائي (t- test) لعينة واحدة من أجل حساب الفرق بين المتوسطين، اتضح أن المتوسط الحسابي للمقياس (٩٥,٥٠١) وانحرافه المعياري (١١,٠٩٠)، وقد بلغ المتوسط الفرضي (٧٢) درجة، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة هي (٢١,٨٢٩) عند درجة حرية (٥٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦٠) والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٨)القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس وكالة التعلم

افراد العينة	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	٢٤	٧٢	٩٥,٥٠١	١١,٠٩٠	٥١,٩٠٥	١,٩٦٠	دالة

وتشير النتيجة في الجدول أعلاه إلى وجود فرق دال إحصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للمقياس (٥١,٩٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) درجة، وهذا يشير إلى امتلاك عينة البحث وكالة التعلم ويمكن تفسير هذه النتيجة لأنها تعد امرا بالغ الاهمية للنجاح الاكاديمي وتمكن المتعلم من تنظيم ومراقبة عمليات تعلمه والتفاعل الايجابي مع بيئة التعلم، وتحسن نتائجه التعليمية من تعزيز النية والتنظيم الذاتي وكفاءته الذاتية، وتمكن الطالب من اتخاذ قرارات مستنيرة والمساهمة بشكل هادف في مجتمعه .

الهدف الثاني: التعرف الى الازدهار الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف، فقد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس الازدهار الاكاديمي بصورته النهائية على عينة بلغت (٦٠٠) طالباً وطالبة، وبعد إيجاد المتوسط الحسابي والبالغ (٧٧,٦٨١) وبانحراف معياري مقداره (١٥,٧٩٢)، والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٧٥)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفروق بين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٤,١٥٩) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦٠)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩٩)، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الازدهار الاكاديمي

عدد افراد العينة	عدد الفقرات	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	٢٥	٧٥	٧٧,٦٨١	١٥,٧٩٢	٤,١٥٩	١,٩٦٠	دال

وتشير النتيجة في الجدول (١٤) إلى تمتع عينة البحث الازدهار الاكاديمي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,١٥٩) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠)، وهذه النتيجة تشير الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالازدهار الاكاديمي ويمكن أن تفسر هذه النتيجة، حيث ان الجامعة تتيح مناخا اكاديميا يوفر كافة الوسائل المعينة على الابداع وتحقيق الذات وقبولها وحرية التعبير عن الرأي، والتفاؤل والاحترام وهو ما يعكس احساس الطلبة المزدهرون بأنهم راضين عن حياتهم، ويدركون قدراتهم ويتوقون الى تحقيق النجاح والازدهار وتقديم مساهمة ذات مغزى للمجتمع ووجود علاقات اجتماعية بالإضافة الى الخصائص الشخصية الايجابية.

الهدف الثالث: التعرف على طبيعة العلاقة بين وكالة التعلم والازدهار الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

لغرض تحقيق هذا الهدف تم حساب العلاقة الارتباطية بين درجات وكالة التعلم والازدهار الاكاديمي لأفراد عينة البحث التطبيقية, وباستخدام معامل الارتباط المتعدد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (٠,٦١٤)، وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥), أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨) عند درجة حرية (٥٩٨)، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين متغيرات البحث، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول(١٠)قيمة معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات البحث.

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط	الخطأ المعياري	الدلالة (٠,٠٥)
وكالة التعلم والازدهار الاكاديمي	٠,٦١٤	٠,٣٧٨	٩,٨٤٤٨٠	دالة

الاستنتاجات :

١. يتمتع طلبة الجامعة بوكالة التعلم .

٢. يتمتع الطلبة بالازدهار الاكاديمي .

٣. هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين متغيرات البحث.

- **التوصيات :**

١. الاستفادة من دراسة وكالة التعلم من خلال التطرق الى علم النفس الايجابي .
٢. توعية الطلبة بأهمية وكالة التعلم والازدهار الاكاديمي .
٣. عمل برنامج تدريبي لتطوير وكالة التعلم لدى طلبة الدراسات العليا .

- المقترحات:

١. اجراء دراسة عن وكالة التعلم وعلاقتها الرفاهية الاكاديمية، الانجاز الاكاديمي .
٢. اجراء دراسة عن الازدهار الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية .
٣. اجراء دراسة ارتباطية للمتغيرين على مجتمع اخر مثل طلبة المدارس الاعدادية.

(المصادر)

- عبد الهادي،ابراهيم احمد محمد (٢٠٢٢): التحليل متعدد المجموعات لمسار العلاقة بين عقلية الفشل والتفكير المنفتح والازهار الاكاديمي تبعا لبعض المتغيرات الفئوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الاسكندرية، مجلة كلية التربية ببنها، بحث منشور.

- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84(2), 191-215
- Bandura, A. (1989). Regulation of cognitive processes through perceived self-efficacy. Developmental Psychology, 25(5), 729-735.
- Bandura,A. 1994). Self-efficacy in V.S.Ramashaudran Ed).Encyclopedia of Human Behavior, 4),71-84.
- Blaschke, L. M., Bozkurt, A., & Cormier, D. (2021). Learner Agency and the Learner-Centred Theories for Online Networked Learning and Learning Ecologies. In S. Hase & L. M. Blaschke (Eds.), Unleashing the Power of Learner Agency. EdTech Books.
- Clinciu,A.I.(2013):Adaptation and stress for the first year university students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 78, 718-722.
- Code, J. (2020). Agency for Learning: Intention, Motivation, Self-Efficacy and Self-Regulation. Front Educ. 5(19).
- Credé, M., & Niehorster, S. (2012): Adjustment to college as measured by the student adaptation to college questionnaire: A quantitative review of its structure and teachers and it's affecting demographic variables. Education Strategies in Medical Sciences, 11(2), 26-38.

- Datu, J. A. (2018). Flourishing is Associated with Higher Academic Achievement and Engagement in Filipino Undergraduate and High School Students. Journal of Happiness Studies, 19(1), 27-39.
- Diener, E., Sapta, J., & Suh, E. M. (1998): subjective well-being is essentiat to well-being. Journal psychological, (3).
- Downes, S.(2019):Recent work in connectivism. European Journal of Open, Distance and E-learning, 22(2), 112-131.
- Hattie, J., & Anderman, E. (2013): International guide to student achievement. Routledge.
- Hone, L.C., Jarden, A., Schofield, G. M., & Duncan, S. (2014). Measuring flourishing: The impact of the operational definitions on the prevalence of high levels of well-being. International Journal of Well-being, 4 (1), 62-90. https://doi.org/10.5502/ijw.v4i1.4.
- Howell, A. J. (2009). Flourishing: Achievement-related correlates of students' well-being. Journal of Positive Psychology, 4(1), 1-13.
- Jarihani, F. F., & Zeinali, A. (2019). The Role of Love of Learning and Academic Aspiration on Academic Civic Behaviors by the Mediation of Academic Flourishing of Students in Gifted Schools. Teaching and Learning Research, 16(2), 103-113.
- Kazin, C.(2022): Fostering Learner Agency Through Intentional Learning Design: Six Principles. In book: New Models of Higher Education: Unbundled, Rebundled, Customized, and DIY, 1-16. DOI:10.4018/978-1-6684-3809-1.ch001.
- Kinzie, J. (2020): New view of student success. In L. Schreiner, M. Louis, & D. Nelson (Eds.), Thriving in transitions: A researchbased approach to college student success (2nd ed., pp. 1-16). National Resource Center Publisher.
- Larsen-Freeman, D., Driver, P., Gao, X., & Mercer, S. (2021). Learner Agency: Maximizing Learner Potential. www.oup.com/elt/expert

- Leary, M. R., Tate, E. B., Adams, C. E., Batts Allen, A., & Hancock, J. (2007). Self-compassion and reactions to unpleasant self-relevant events: the implications of treating oneself kindly. Journal of Personality and Social Psychology, 92(5), 887-904.
- Llewellyn Ellardus Vanzyl & Marius Wilhelm. (2014): Flourishy Interventions: Apractical Guide to Student Development, posyeho social career Meta-capacities.
- Martin, L. (2015). The promise of the maker movement for education. Journal of Pre-College Engineering Education Research, 5(1), 4, 30- 36.
- Mbati, L. (2017). Creating awareness around rhizomatic principles in mLearning: A Means to Improving Practice. International Journal of Mobile and Blended Learning (IJMBL), 9(2), 74-87.
- Nelson, D. (2015). The role of thriving in student satisfaction with college. [Doctoral Thesis]. Azusa Pacific University.
- Ryff, C. (1989): Happiness is everything or is it? Exploration on the Meaning of Psychology Weii-being, Journal of Personality and Social Psychology, 57(3), 1069-1081.
- Schreiner, L. (2018). Thriving in the second year of college: Pathways to success. New Directions for Higher Education, (183), 9 21.
- Seligman, M. E. (2011). Flourish: a visionary new understanding of happiness and well-being. Policy, 27(3), 60-1. DOI: 10.1177/09741739201604 20.
- Smith, E. R., & Mackie, D. M. (2007). Social psychology. Psychology Press.